(الحَزْمُ وَالقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ ال ... إشْفَاقِ وَالفَهَّةِ والهَاعِ) 10 باب إصابة الرجل في منطقة مرة وإِخطائه مرة .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : ومن أمثالهم في هذا [أن يقال " شَخب في الإنَاءِ وشَخَب في الأَرْضِ " ويقال : شَخب في الإناءِ وشَخب في الفناء " قال : وأصله الحالب يحلب فيصيب مرة فيسكب في إنائه ويخطئ مرة فيشخب في الأرض . ويضرب للرجل يخطئ مرة ويصيب . وقال الأصمعي ومثله قولهم هُوَ يَشُوبُ وَيَروبُ " .

ع : إنما قال الأصمعي في الأمثال : هو يشوب ولا يروب . وهو صحيح . معناه يخلط ولا يخلص لأن الشّوْبَ : الخلط ومزج اللبن بالماء والروب مصدر راب اللبن يروب روباً إذا خثر وإذا خلص خثر وإلا فلا . وما ذكره أبو عبيد صحيح على ما عقد عليه الباب معناه يشوب ويمذق مرة ويأتي بالصريح وهم الأشابة أيضاً قال الشاعر :